وكرم شمائله

كان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ٦٠٠٠
ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس
الى الصوت وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا وهو على فرس لأبي طلحة عري ما عليه
سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا أو انه لبحر خ عن أنس

قال المصطاوي لا استعار على هذه الاوصاف من جوامع الكلم لانها امهات الاخلاق
واصولها ومنها تتفرع السجايا الفاضلة كما لا يخفى على اورع فيه الاستعداد للوقوف
على تلك الشيم الكريمة (فزع) اى لما سمعوا صوتا بالليل تخالج قلوبهم الخوف من ان
يهجم عليهم من تخشى غائلته (فتلقاهم) راجعا وقد سبقهم الى الصوت فاطلاعه
فرا وحاله (عري) هذا من صفات الفرس لا غير الفارس فلا يقال رجل عري وانما يقال
عريان (وجدته بحرا) يقال للفرس بحر اذا كان واسع الجري او انه جري لا ينفد
كما لا ينفد البحر وليلاحظ ما في بعض الروايات وكان بعد ذلك لا يجارى الحديث
اخرجه مسلم والترمذي والنسائي

كان صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنهم خلقا ليس بالطويل ٦٠٠١
البائن ولا بالقصير خ عن البراء

قال المصطاوي يريد انه صلى الله عليه وسلم لم يكن بينهما عن التوسط ولا مباينا
للاعتدال ومنافي القصر والافراط الطول انكار بان كان الى الطول اقرب ولا ينافيه
وصفه بانه كان ربعة لانه امر نسبي يرشد الى ذلك خبر البراء كان ربعة وهو الى
الطول أقرب الحديث متفق عليه

كان صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة في تمام م ت ن عن أنس ٦٠٠٢
قال المناوي لفظ رواية مسلم من اخف (صلاة) اذا صلى اماما لا منفردا (في تمام)
الاركان والسنن

كان صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة على الناس وأطول الناس صلاة لنفسه ٦٠٠٣
حم ع عن ابي واقد قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
على الناس) يعني المقتدين به

كان صلى الله عليه وسلم اذا أتى مريضا أو أتي به قال أذهب البأس ٦٠٠٤
رب الناس اشف وأنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ق عن عائشة

مريضا) اى عائدا له (او اتي) اليه قال المناوي شك من الراوي (قال في دعائه) (أذهب)
بفتح الهمزة (البأس) قال المناوي بغير همز للمؤاخاة واصله الهمز اى الشدة او المرض
(رب الناس) وفي نسخة (اشف) بحذف المفعول كما في كثير من النسخ وفي نسخة ذكر المناوي
ذكره فانه قال والضمير للعليل (وانت) قال المناوي وفي رواية حذف الواو (الشافي)
قال المناوي اخذ منه جواز تسمية تعالى بما ليس في القرآن بشرط ان لا يوهم نقصا
(لا شفاء) بالمد والفتح والخبر محذوف تقديره لنا او (الا شفاؤك) بالرفع بدل من
محل لا شفاء (شفاء) مصدر منصوب بفعل اشف (لا يغادر) بغين معجمة يترك
(سقما) بفتحتين وبضم فسكون وفائدة التقييد بذلك انه قد يحصل الشفاء من
ذلك المرض فيخلفه مرض آخر وكان يدعو بالشفاء المطلق لا بمطلق الشفاء وقد
استشكل الدعاء للمريض بالشفاء مع ما في المرض من كفارات وثواب كما تظافرت
الاحاديث بذلك والجواب ان الدعاء عبادة ولا ينافي الثواب والكفارة لانهما
يحصلان باول المرض وبالصبر عليه والداعي بين حسنيين اما ان يحصل له
مقصوده او يعوض عليه بجلب نفع او دفع ضر وكل ذلك من فضل الله تعالى

٦٠٠٥ كان صلى الله عليه وسلم اذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه
ولكن من ركنه الايمن او الايسر ويقول السلام عليكم السلام عليكم حم د
عن عبد الله بن بسر قال العلقمي وسكت عليه المنذري واسناده حسن
باب قوم) اى يريد دخوله (من تلقاء وجهه) وذلك انه يقع النظر على ما لا يراد كشفه
مما هو داخل البيت (ولكن) يستقبله (السلام عليكم) قال المناوي اى يكرر
ذلك ثلاثا او مرتين عن يمينه وشماله وذلك لان الدور يومئذ لم يكن لها ستور

٦٠٠٦ كان صلى الله عليه وسلم اذا اتاه الفيء قسمه في يومه فاعطى الآهل حظين
واعطى العزب حظا د ك عن عوف بن مالك
الفيء) بالهمز (قسمه) بين مستحقيه (في يومه) اى اليوم وصل اليه (فاعطى الآهل)
بالمد اى الذي له أهل زوجة او زوجات (حظين) اى نصيبين نصيبا له وآخر
لزوجته او زوجاته (واعطى العزب) الذي لا زوجة له ويقال في لغة رديئة اعزب
(حظا) واحدا لان المتزوج الى الزوجة احوج هذا على رفع المساوي ويؤخذ من
التعليل ما عليه الشافعية من انه كل واحد يعطى قدر كفايته وكفاية
من يمونه من ولد وزوجة وعبد وخصوا ذلك بمن ارصد للقتال وفيه مبادرة

Copyright © King Saud University